يوجد التنوين في يا مُرجي لان منادى واتاره زيدا فلانه مجزوم اوفي حكم
المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو
ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغزو ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
روس الآى وقطاع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب
في القوافي والقافية من قفوت اى تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها
بعضا قوله وحذفهما اى حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر
نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء
فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم يغزو ويرمي فانه جزء كلمة في الآخر
فاذا حذف دل بقية الكلام عليه لانه ضمير وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا
ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اى ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا
لم يدر او اصل اهو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء
ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف
الالف لانها خفيفة لم تثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف
على الفعل القول المعتل اللام مع اثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى
اذ الحذف فيها دليل الجزم فاذا حذف في حال الوقف تلتبس حال الوقف
بحال الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة
تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير
فيقول في المنصوب لا غير لان في المرفوع يجوز الاثبات والحذف في الوقف
كما ذكر في الاشمام فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي
كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الالف لم تظهر
حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا

ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف
الواو الاصل في ضربه ومنه وعليه وضربهوا ومنهوا والبهى وعليهى لقولهم
في المونث ضربها ومنها وعليها والبها ولا الفرع المؤنث من نفس الكلمة
باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر
من كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان
قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله
تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء
لان صلة الهاء وهو الواو والياء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم حذفها
في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو
والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما
وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدتان
وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو فحذفهما في الوقف
اولى لانه محل التغيير وانما قال فيمن لحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل
لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا له
ان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت
الهاء تانيث في موضع فجعلها بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء
بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهى
فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان
والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في
الوقف نحو هذه امة الله بالهاء ساكنة فكانهم احبوا ان تكون العوض مثل

Copyright © King Saud University